مجلة الرائد

العدد : ١٩٣ الموافق في جمادى الأولى ١٤١٨ هجري ١٠/١٩٩٧ ميلادي

عنوان المقال : الملتقى السنوي الثاني والعشرون	بقلم : أسرة التحرير

تحت عنوان { **الخطاب الإسلامي في الغرب** } نظم المركز الإسلامي في آخن - مسجد بلال ، وكل من اتحاد الطلبة واتحاد العمال المسلمين في أوروبا . الملتقى السنوي الثاني والعشرين بتاريخ ٥-٧ ربيع الآخر ١٤١٨هـ الموافق لـِ ٨-١٠ آب / أغسطس ١٩٩٧م ، وبعده بأسبوع أقام الأخوات ملتقاهم الخاص بهن في المركز الإسلامي في آخن وكانت موضوعاته مشابهة إلى حد كبير لمحاور ملتقى الإخوة.

وقد تميز ملتقى هذا العام بتشوق كبير لسماع ما يطرحه المحاضرون... على تعدد مشاربهم واهتماماتهم ومواقعهم... في موضوع أضحى حديث المسلمين في الغرب ، سواء كانوا ملتزمين بتعاليم دينهم أم كانوا مقصرين مسرفين على أنفسهم ؛ فالوجود الإسلامي المستقر طرح على الأقلية المسلمة أسئلة تحتاج إلى أجوبة واضحة وعملية ، ويحاول التيار الإسلامي المقيم في الغرب استنباط أجوبة شرعية تضبط أعماله وعلاقاته مع مكونات المجتمعات الغربية ، وتوجه المسلمين إلى ما فيه خيرهم وخير الناس الذين يعيشون معهم ، ويتوصل إلى ذلك بطرح الهموم والقضايا الملحة على مستويات متعددة وبوسائل متنوعة . ويأتي الملتقى السنوي - بطبيعته الثقافية والاجتماعية - ليشكل منبراً جماعياً يسهم في ترشيد التيار الإسلامي ، ويضع في يديه ضوابط الفهم السليم والتصرف الحكيم تحت عنوان { فقه الأقليات } الذي يتناول الأحكام العادية والأحكام الاستثنائية في ضوء تجديد الفقه الإسلامي ، ونقصد به : تحريك آليات وأدوات الفهم الصحيح لكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ بعيداً عن الغلو والانغلاق وتقمص مناهج الآخرين

* * *

في مستهل ملتقى الإخوة والأخوات ركّز المتحدثون ، وبخاصة الأستاذ متولي موسى عند لقائه بالأخوات ، على أن استقرار المسلمين في الغرب ، بالإضافة إلى من دخل في الإسلام من الغربيين ، يفرض تحديات كبيرة على الأقلية المسلمة وعلى المجتمعات الغربية أيضاً ، وهي مجتمعات لم تعرف في تاريخها التعدد الثقافي المستمر والمستقر ، وذكر المتحدثون أن هذه التحديات المفروضة واقعياً على الطرفين تدخل شُعب الحياة جميعها ، وينبغي أن يعثر كل طرف على الحلول التي تشعره بالأمان الذاتي على ثقافته وبالتلاقي الإيجابي مع الطرف الآخر.

العدد : ١٩٣ الموافق في جمادى الأولى ١٤١٨ هجري ١٩٩٧/١٠ ميلادي

عنوان المقال : الملتقى السنوي الثاني والعشرون	بقلم : أسرة التحرير

هذه الخلفية هي التي تحرك الدعاة والمؤسسات الإسلامية إلى الحوار حول خصائص ومرتكزات وآليات الخطاب الإسلامي في الغرب... بقصد توليد رؤية شرعية تدرأ المفاسد وتجلب المصالح حاضراً ومستقبلاً. وهذا ما تؤكده محاضرات الملتقى السنوي الذي نتحدث عنه ، فعناوينها - حسبما ألقيت - كافية في الدلالة على ما ذكرنا :

١- الخطاب الإسلامي في الغرب : مدخل-واقع-نظرة تقويمية	أ. متولي موسى
٢- نماذج من الخطاب الإسلامي لغير المسلمين عبر التاريخ	أ. إسماعيل الكيلاني
٣- الثقافة الإسلامية والتعليم عند الجيل الثاني	د. الحبيب العفاس
٤- المؤسسات الإسلامية في الغرب : واقع وتطلعات	د. صلاح الدين النكدلي
٥- فلنعرف من نخاطب	د. العربي الكشاط
٦- في منهج الحوار وفي العلاقة بين الغرب والمسلمين	أ. منير شفيق
٧- نظرات في خصائص الخطاب القرآني العالمي	د. طه جابر العلواني
٨- من خصائص الخطاب الإسلامي	الأستاذ عصام العطار
٩- النهوض بمستوى الخطاب الإسلامي في الغرب	د. كمال الهلباوي

وإذا أردنا أن نوجز رسالة الملتقى السنوي التي وجهها من خلال محاضرات الأساتذة الكرام ، فإننا نقول : إن هناك حاجة كبيرة لصياغة خطاب إسلامي يحفظ على المسلمين المقيمين في الغرب هويتهم الإسلامية ويجعلهم مواطنين صالحين يسعون مع الآخرين لما فيه الخير والسعادة ، وهذا المطلب الحيوي لا يتحقق من جانب المسلمين إلا إذا عملوا على :

١- توفير معرفة كافية بالإسلام ، مبنية على نظرة شاملة متوازنة لنصوص القرآن والسنة النبوية ، وتكون قادرة على استنهاض القدرة الاجتهادية المنضبطة بمقاصد الشريعة الغراء .

٢- تنمية رصيد معرفة الغرب من داخله ، وهو رصيد يتراكم لدى فئة من المسلمين قادرة على فهم الغرب كما هو ، وينتمي إلى هذه الفئة رجال ونساء وفدوا من بلاد المسلمين ، وشباب وفتيات

ترعرعوا في الغرب واطمأنت قلوبهم بالإسلام.

٣- التمرس على تنزيل النصوص الشرعية الملتزمة على واقع الغرب ، واستنباط الأحكام التي تضبط الأعمال العادية والاستثنائية.

أخيراً... نؤكد على أن هذه الهموم ستسفر عن وضوح في الرؤية قائم على فهم أفضل وأعمق لرسالة الإسلام العظيم... وهي رسالة رحمة وخير للناس أجمعين { **وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين** }.